— ٣ —

ومن أوائل الباحثين العرب يمضى « جورجى زيدان » ليسير فى تاريخه الأدبى على أساس هذا التقسيم السياسى الذى اتبعه « بروكلمن » فى تاريخه من قبل ، مع شىء من التنسيق أو التفصيل ، ومن هنا فرض عليه هذا التقسيم السياسى أن يجعل ظهور الإسلام حداً فاصلا بين عهدين ، يقول :

« ويمكن قسمة تاريخ آداب اللغة العربية حسب علومها وآدابها أو حسب الأعصر التى توالت عليها . ونريد بقسمتها حسب العلوم أن نستوفى الكلام فى كل علم على حدة ، على أن نبدأ بأقدمها ونتدرج إلى أحدثها ... أما قسمتها حسب العصور ، فيراد بها الكلام عن العلوم كلها معاً فى كل عصر على حدة ، وهذا الذى اخترناه فى هذا الكتاب لأنه يصور حالة العصور المختلفة وما يكون من تأثير السياسة وانقلاباتها فى العلم والأدب ، ولذلك فقد قسمنا تاريخ آداب اللغة العربية إلى قسمين كبيرين يفصل بينهما أهم انقلاب أصاب العرب من أول عهد تاريخهم إلى الآن ... نعنى ظهور الإسلام . فهى بهذا الاعتبار تقسم إلى آداب اللغة قبل الإسلام وآدابها بعده . وقسمنا آداب اللغة قبل الإسلام إلى عصرين عصر الجاهلية الأولى وعصر الجاهلية الثانية . وقسمنا